ايباك ودورها في رسم السياسة الخارجية الامريكية

AIPAC and its role in shaping American foreign policy

م.م. دعاء حسين كرنوت

مديرية تربية الرصافة الاولى

٠٧٧٣٠٢٧٣٠٤٨

husseindodo21@gmail.com

ايباك ودورها في رسم السياسة الخارجية الامريكية

م.م. دعاء حسين كرنوت

الملخص:

تعد ايباك اكبر جماعات الضغط التي تمكن يهود الولايات المتحدة الامريكية من خلالها على التأثير في مجريات السياسة الامريكية لغرض دعم مصالح "اسرائيل"، اذ استطاعت ايباك احكام قبضتها على جميع الرؤساء الامريكيين والتأثير فيهم من خلال الانتخابات الرئاسية والتعهدات والضمانات التي يمنحها المرشح للرئاسة لأجل خدمة "اسرائيل" وكذلك من خلال وضعها شخصيات يهودية قريبة على الرئيس للتأثير في قراراته، كما انها نجحت في جعل سياسة الولايات المتحدة الخارجية بجانبها.

Abstract

AIPAC is considered the largest pressure group through which the Jews of the United States of America were able to influence the course of American politics for the purpose of supporting Israel's interests. AIPAC was able to tighten its grip on all American presidents and influence them through the presidential elections and the pledges and guarantees that the presidential candidate gives in favor of serving Israel, as well as through its positioning of figures. A Jew close to the president to influence his decisions, and she also succeeded in getting US foreign policy on her side.

المقدمة

تعد ايباك أقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة، وأكثرها تأثيرا على الكونغرس الأميركي تهدف إلى ضمان دعم أميركي متواصل ل"اسرائيل"، ولعبت هذه المنظمة دور كبير وبارز في التأثير على السياسة الخارجية الامريكية سواء كان ذلك فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي او فيما يخص المسائل الدولية, لايباك سياسة خاصة لتجنيد السياسة

الامريكية لخدمة مصالحها ويبدأ تأثيرها بشخص الرئيس نفسه فضلا عن الكونغرس الامريكي من خلال تحكمها بقوة الصوت اليهودي الذي يعد الفيصل في انتخاب الرئاسة، وبذلك تضمن وصول رئيس امريكي موالي للمصالح الاسرائيلية .

قسم البحث الى ثلاثة محاور تناول المحور الاول منظمة ايباك تأسيسها وهيكليتها، بينما اختص المحور الثاني دور الايباك في الانتخابات الرئاسية الامريكية، جاء المحور الثالث بعنوان دور ايباك في رسم السياسة الخارجية الامريكية، اعتمدت الدراسة على جملة مصادر في مقدمتها الكتب الانكليزية Kobby Barda، AIPAC's Grassroots Path to Congress: How Isaiah Kenen Built AIPAC to Be A Powerhouse ، فضلاً عن الكتب المترجمة ادوارد تيفنان، اللوبي القوه السياسية اليهودية والسياسة الخارجية الامريكية، ترجمة حسن عبد ربه المصري، لي اوبرين، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطها في دعم "اسرائيل"، ترجمة محمود زايد، كما رفدت الدراسة مجموعة من الرسائل والاطاريح أهمها اشرف حسين احمد الكرنز، منظمة الايباك وتأثيرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ٢٠٠١ – ٢٠١٢ ، رساله ماجستير غير منشوره ،جامعه الازهر، غزة، كما أفادت الباحثة مجموعة من المجلات والمقالات.

المحور الأول/ التأسيس والهيكلية

اسس اليهود منظمه ايباك (AIBAC) للشؤون والعلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية بموجب القانون الامريكي لعام ١٩٤٦ الذي منح الحق لمختلف الجماعات السكانية في تشكيل مجموعات ضغط [١]، رغم ان ((اسم اللجنة الاسرائيلية الامريكية)) لم يستخدم حتى عام ١٩٥٩ اذ كان هذا اللوبي[٢] قائما منذ عام ١٩٥١ ففي تلك السنه انضم اشعيا (سي) كنن (Isaiah "Si" Kenen) [٣] بعد مناقشة مع الزعماء الاسرائيليين ابا ايبان (Abba Eban) وموشيه شاريت (Moshe Sharett) وتيدي كولك (Teddy" Kollek) الى المجلس الصهيوني الامريكي[٤] لتحقيق هدف صريح هو شن حملة ضغط موالية ل"اسرائيل" وكان هدف هذا اللوبي المباشر زياده المساعدة الاقتصادية الامريكية ل"اسرائيل" [٥].

تغير اسم اللوبي الى اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة سنه ١٩٥٩ تحت ضغط من التنظيمات الدفاعية غير الصهيونية بالدرجة الاولى وقامت هذه المجموعات التي لم يكن بمقدورها الضغط بصورة دائمة بحكم اعفائها من الضرائب بدور رئيسي في تطور اللجنة الاسرائيلية الامريكية [٦].

سجلت أيباك رسميًا ككيان قانوني مستقل خاص بها في الثالث من كانون الثاني ١٩٦٣ ، وبدأت في تعزيز أنشطتها وتعميق وجودها. تم افتتاح الفروع وبدأت عملياتها في جميع أنحاء الولايات المتحدة الامريكية، كما بدأ المجلس العمل في حرم الجامعات، مدركًا الحاجة إلى التأثير على القيادة الأمريكية المستقبلية اليهود وغير اليهود على حدٍ سواء وكان هدفها واضحا: المحافظة على العلاقة بين "اسرائيل" والولايات المتحدة وتعزيزها[٧].

ايباك من اهم المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية لأنها المسؤولة عن التنسيق ووضع برامج العمل لكل المنظمات في الولايات المتحدة الامريكية وعن جمع التبرعات وتقديم الدعم ل"اسرائيل" وقد بدأت ميزانية ايباك بحوالي ٥٠٠٠٠ دولار يجرى تمويلها عن طريق الرسوم والهبات التي يدفعها اعضاء المنظمة ومنظمات اخرى ,وتضم ايباك في عضويتها عدة منظمات صهيونيه مثل بناي بريث, اللجنة اليهودية الامريكية والكونغرس اليهودي الامريكي وغيرها [٨].

تمتلك الايباك امكانيات مالية هائلة تمكن اعضائها من التحكم باسواق المال والبورصة واسواق العقارات والسندات وصناعة الاعلام والانتاج السمعي والبصري ،ونظرا لتلك الامكانيات كان من الطبيعي ان يفوق تأثير الايباك تأثير اي جماعة ضغط اخرى في الولايات المتحدة الامريكية، ومن نتائج ذلك ان امتد عمل المنظمة على نطاق واسع الى (البيت الابيض) ومختلف اجهزة صناعة القرار السياسي [٩].

في سبيل تحقيق اهدافها بالتواصل مع المسؤولين تصدر ايباك عدة منشورات من أهمها:

- تقرير الشرق الادنى هو عبارة عن تقرير اسبوعي يوزع خاصة على اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ وكبار موظفي الادارة ووسائل الاعلام والسفارات ومهمته الاساسية اظهار المقاومة الفلسطينية وحركات المقاومة الاخرى على انها ارهابا يجب القضاء عليه
- ملاحق الاخبار التشريعية هو تقرير نصف سنوي مفصل حول نشاطات الكونغرس ومجلس الشيوخ والهيئة التنفيذية لايباك والامم المتحدة
- اوراق ايباك وهي نشرات غير دورية تصدرها كلما طرأت حاجه الى ذلك[١٠].

في اواخر الستينات اخذت الايباك توظف الشبان الناشطين وكان معظمهم على صلة بالكونغرس او المنظمات المحلية او المؤسسات اليهودية[١١] وتعد هذه المنظمة ثاني اقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة الامريكية بعد الجمعية الامريكية للمتقاعدين[١٢] وتضم هذه الجمعية حوالي ٤٥٠٠ من كبار الشخصيات اليهودية ويشارك في عضويتها اكثر من ٥٠,٠٠٠ عضو يتبرع كل فرد منهم بمبلغ يتراوح ٢٥- ٥٠٠٠ دولار شهريا [١٣].

تنسق مراكز منظمة ايباك نشاط الاعضاء المحليين بالتعاون الوثيق مع موظفي واشنطن ويدفع الاعضاء الحد الادنى من الرسوم البالغ ٣٥ دولار سنويا ويرون ان العضوية قد ارتفعت في عام ١٩٨٢/ ١٩٨٣ ٢٢,٠٠٠ الى ٤٤,٠٠٠[١٤].

تدار ايباك من مجموعة من ١٨ مديرا معظمهم من قادة المنظمات اليهودية الكبرى يتم اختيار المكاتب كل سنتين من قبل لجنة تنفيذية تضم ٣٨ من رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى التي تدعي في عضويتها ما يقارب من خمس ملايين نسمة، مدراء ايباك يجتمعون مرة واحدة في كل شهر ويناقشون القضايا المهمة التي تتطلب رؤية واضحة، وفي الواقع ان المدراء عادةً هم من الاثرياء والمؤثرين والاعضاء الذين يتمتعون باحترام واسع من الجالية اليهودية الامريكية، وبالمثل فان مكتب رئيس ايباك هو منصب شرفي والمدير التنفيذي لايباك هو المسؤول عن ادارة عمليات ايباك والمواقف الرسمية [١٥].

ان المنصب الرئيسي داخل منظمة ايباك هو منصب المدير التنفيذي وهو المنصب الذي شغله كنن من عام (١٩٥٤ – ١٩٧٤) وقد خلفهم موريس اميتاي(Morris Amitay)

[١٦] وحل توماس داين (Thomas A. Dine)[١٧] محل اميتاي ١٩٨١، يشغل عادة منصب رئيس الايباك رجل ثري ونافذ يتمتع باحترام المؤسسة اليهودية الامريكية وينتمي اليها وكان اول رئيس الحاخام فيليب بيرنشتاين ودامت رئاسته حتى عام ١٩٦٨ اما ايرفينغ كين الذي ترأسها من ١٩٦٨ حتى ١٩٧١ وفي سنه ١٩٧٤ احتل كنن هذا المنصب مدة عام لمجرد ان يصبح مأهولاً لعضوية مؤتمر الرؤساء وقد حل محله ادوارد ساندرز المحامي والزعيم المحلي من لوس انجلوس الذي لم يلبث ان استقال، وفي اذار ١٩٧٨ حل محله لورانس واينبرغ وهو رجل اعمال وزعيم محلي نشيط من لوس انجلوس وعمل في ذلك المنصب حتى عام ١٩٨٣[١٨].

تحولت الايباك في عهد اميتاي وخليفته توم دين من منظمة ذات موازنة صغيرة الى منظمة كبيرة ذات قاعدة جماهيرية تجاوز موظفها ال ١٥٠,٠٠٠ وبموازنة سنوية تأتي فقط من مساهمات خاصه ارتفعت من ٣٠٠,٠٠٠ دولار في عام ١٩٧٣ الى ما يقدر بين ٤٠ و ٥٠ مليون دولار في السنوات التي تليها[١٩].

يتركز اكبر عدد من الموظفين في تجمعات مبنى الكابيتول [٢٠] على الرغم انه لا يعد كمقراً محدداً للايباك الا انه يخضع لحراسة مشددة من ضباط يرتدون زي الرسمي وفيه اجهزة لمراقبة الدخول, الموظفون الباقين يتوزعون في سبع مناطق جغرافية في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى مكتب في القدس اما ثلث الموظفين بواشنطون فيقومون بالمهام الكتابية والادارية اما الاخرين هم من الاختصاصين في مجالات شتى بدءا من تحويل الاسلحة التقليدية الى السلاح المتطور ذو التكنولوجيا المنضمة[٢١].

من النشاطات المهمة التي تقوم بها منظمة ايباك هو المؤتمر السنوي الذي يعد من اكبر التجمعات لكبار الشخصيات في المجتمع اذ ينضم الى هذا المؤتمر زعماء من الكونغرس الامريكي الى جانب كبار صناع القرار الامريكي[٢٢] اصبح هذا المؤتمر الذي يعقد في ابريل من كل عام مكاناً يتبارى فيه المسؤولين الامريكيين ورجال الكونغرس ورؤساء الولايات المتحدة الامريكية لتقديم ولائهم لليهود الامريكيين ولقيادات اللوبي الصهيوني ووضع

انفسهم رهن اشارتهم حتى ان الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الصهيوني عادةً ما يكونون ضيوفاً في هذا المؤتمر(٢٣).

ويتمثل في مجلس ادارة ايباك ٣٥ منظمة يهودية كبرى في انحاء الولايات المتحدة كافة ويمتد نفوذها من شركات صناعة السجائر الى شركات صناعة الاسلحة وقال George Paul جورج بول وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق " لا يقتصر الامر على مجرد نفوذ القوى لمؤيدي "اسرائيل" في الادارة الامريكية بل ان السلطات الامريكية لا تستطيع مناقشة اي قرار يمس المصالح الاسرائيلية دون ان تعلم به تل ابيب" فالنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة قوي ومتغلغل ومنظمة ايباك لها صلات وثيقة بكل اعضاء الكونغرس الامريكي (٢٤).

يمكن تقسيم الدوائر التي تعمل داخل منظمة ايباك الى الدوائر الاتية

- الدائرة التنفيذية: تعمل على التأثير في السلطة التنفيذية لصالح الاجندة التشريعية لايباك.
- الدائرة التشريعية: تعمل لتكون مفتاح ايباك للتأثير على التشريعات ذات العلاقة ب"اسرائيل".
- دائرة البحث: تراقب كافه قرارات الكونغرس ذات العلاقة ب"اسرائيل".
- التنمية السياسية: تقدم المعلومات لاعضاء الكونغرس والمنافسين حول القضايا الاسرائيلية.
- المراكز الاقليمية: وتلعب دور اساسي في خلق القاعدة الشعبية وتعزيز مشاركتها(٢٥).

المحور الثاني/ دورها في الانتخابات الرئاسية الامريكية

يرتبط النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ارتباط وثيق بنظام الانتخابات الامريكية عموماً وبانتخابات الرئاسة الامريكية خصوصاً وذلك لان اتجاهات السياسة

الامريكية تتوقف بشكل كلي على نتائج هذه الانتخابات اذ ان الطائفة اليهودية على عكس بقية السكان تشارك بفعالية كبيرة في الانتخابات الامريكية المختلفة فتشكل بذلك جهة ضغط كبرى على الاحزاب والشخصيات السياسية الامريكية التي تطمح للفوز بالمناصب السياسية الرئيسية في البلاد(٢٦).

وتؤثر الجماعات اليهودية في جذور المجتمع الامريكي اذا استغلت الجماعات الصهيونية فهمها العميق للعملية السياسية وطبيعة الصراع في النظام الامريكي وعملت على استغلالها لصالح "اسرائيل" واستغلت في ذلك تأييد الكونغرس والبيت الابيض وصانعي القرار بشكل عام الذين خضعوا للضغوط الصهيونية (٢٧).

منح نظام الانتخابات المعمول به في الولايات المتحدة الامريكية اليهود فرصة كبيرة للتأثير على النظام السياسي من خلال التصويت الى جانب معين من الحزبين الامريكيين الجمهوري والديمقراطي وتمويل الحملات الانتخابية، رغم ان اليهود لا يشكلون الا 3% من التعداد السكاني الا انه من المفروض ان تلك النسبة القليلة لا تشكل اي قوة انتخابية في مفهوم الانتخابات من حيث المنظور السلبي الا ان اهميتهم تكمن في ان ٩٠% من اليهود يقومون بالمشاركة في الانتخابات وهذا ما يجعل اصوات اليهود في الغالب تكون حاسمة لدرجة انها تقرر نتائج الانتخابات وهذا عامل لا يستهان به في التنافس بين المرشحين (٢٨).

تحدث ويليام كواندت William Quandat العضو السابق في مجلس الامن القومي الامريكي عن نفوذ الايباك داخل الكونغرس قائلاً "**ان ما بين ٧٠ و ٨٠% من اعضاء الكونغرس يؤيدون اي شيء يعتقدون ان ايباك تريده انما تريده ايباك هو الدعم الامريكي غير المشروط ل"اسرائيل" سواء كان في الامم المتحدة او مختلف المحافل الدولية وكذلك تدفق مستمر للمعونات ل"اسرائيل" وهي تحصل عليها باستمرار على شكل دفعات سنوية تقترحها لجان الكونغرس التي يتلقى جميع اعضاءها تقريبا تبرعات كبيرة لدعم حملاتهم الانتخابية**" (٢٩).

يركز اللوبي الاسرائيلي على شخص الرئيس لادراكه السلطات الكبيرة التي يملكها في مجال السياسة الخارجية ويتم هذا بطريقتين الاولى التأثير المباشر وذلك بوجود شخصية

يهودية في الادارات الامريكية، الطريقة الثانية التأثير غير المباشر وذلك في شخص الرئيس عن طريق انتخابات الرئاسة ولذا فقد وجهت الايباك جهودها نحو البيت الابيض مباشرة اذ جرت العادة ومنذ تولي فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)[٣٠] الرئاسة حتى الرئيس جونسون Lyndon B.Johnson [٣١] على وجود شخص الى جوار الرئيس بوزن سياسي ثقيل غالباً ما يكون يهودياً ومهمته الدفاع عن "اسرائيل" في اروقة الخارجية الامريكية ويكون هذا الشخص حلقة الوصل ما بين الرئيس والجالية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية[٣٢].

تحرص الايباك على ضمان حصول مؤيديها على دعم مالي قوي من مئات لجان العمل السياسية الموالية ل"اسرائيل"، اما اولئك الذين يبدون معادين ل"اسرائيل" فأن ايباك تقوم بتوجيه المساهمات الداعمة لحملتهم الانتخابية لخصومهم وتقوم ايضاً بتنظيم حملات كتابة الرسائل وتشجيع محرري الصحف على اكثار المديح للمرشحين الموالين ل"اسرائيل"، في عام ١٩٨٤ تمكنت الايباك من الحاق الهزيمة بالسيناتور تشارلز بيرسي الذي كان برأي كبار شخصيات اللوبي انه لم يبد أي تعاطف واظهر العداء تجاه هواجس الاسرائيلين[٣٣].

ان نسبة ٧٦% من اليهود يقيمون في ١٦ مدينة ذات تجمع سكاني كبير والتي يكون مجموع حصتها من الاصوات ١٨١ صوتا وهذه الاصوات تغري المرشح الذي يحتاج ٢٧٠ صوتا للفوز وهذا ما يفسر سبب تنافس الحزبين على كسب الصوت اليهودي واعتماد اليهود على قوة هذا الصوت في حسم النتيجة الانتخابية في اي ولاية تشتد فيها المنافسة في الحملة الانتخابية، كما ان المرشح يبدأ حملته باعطاء الوعود ل"اسرائيل" والالتزامات السياسية والعسكرية والمالية وارضاءً لليهود وكسباً لصوتهم [٣٤].

كسب جونسون ٩٠% من الاصوات اليهودية ١٩٦٤ وهذه نسبة لم يحصل عليها اي رئيس امريكي سابق بمن فيهم اسلافه الثلاثة بما فيهم ترومان(Harry Truman) [٣٥] وايزنهاور Dwight D.Eisenhower [٣٦] وجون كينيدي John F.Kenedy[٣٧] كما ان منافسه الجمهوري باري غوولدوتر Barry Goldwater لم يحصل الا على ١٠% من تلك

الأصوات[٣٨]، كما حصل جيمي كارتر Jimmy Carter [٣٩] على ٧٥% من اصوات اليهود في ولاية نيويورك، واوهايو وبنسلفانيا[٤٠].

والدليل على قوة الصوت اليهودي والموجه من الايباك في الولايات المتحدة الامريكية اذ استطاعت الايباك اعادة انتخاب ١٤ عضواً من اشد المؤيدين ل"اسرائيل" لعضوية مجلس الشيوخ رغم التحدي والمنافسة من قبل مرشحين اخرين وذلك في عام ١٩٨٢ ومن اجل اقامة علاقات وطيدة مع اعضاء الكونغرس فقد اصبح من الطبيعي تكرار زيارة اعضاء ايباك بصورة منتظمة لاعضاء مجلسين النواب والشيوخ و ودائماً ما تكون لتلك الزيارات مقاصدها واهدافها [٤١].

اما في ميدان الانتخابات الاتحادية فان اغلب اليهود يعطون اصواتهم للحزب الديمقراطي لانهم يرون فيه المعبر الافضل عن مصالح الاقليات الا ان لليهود تأثيراً فعالاً في كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي بفضل عضويتهم النشطة فيهما وتبرعاتهما المالية وشبكة علاقاتهما الواسعة مع دوائر الضغط والنفوذ فيهما، ويعمل اليهود داخل كلا الحزبين فلا يتقدم اي مرشح داخل حزبه الا اذا اعطى تعهدات افضل واكثر ليهود الولايات المتحدة ولمصالح "اسرائيل" والصهيونية وعند ذلك لا يهتم اليهود كثيراً بأي مرشح فاز بالرئاسة لان كلا المرشحين قد تمت السيطرة عليهم منذ البداية [٤٢].

المحور الثالث/ دور ايباك في رسم السياسة الخارجية الامريكية

السبب الرئيسي المسؤول عن السياسة الخارجية المساندة ل"اسرائيل" في الشرق الأوسط هي منظمة ايباك من خلال نشاطها في الكونغرس وفي الفرع التنفيذي، فضلاً عن تحكم وتأثير ايباك في وسائل الاعلام الامريكية والاوساط الاكاديمية من اجل ضمان ان تحتفظ الولايات المتحدة الامريكية بسياسة منحازة ل"اسرائيل" دائماً [٤٣].

شهد عام ١٩٦٧ ارتفاع حاد في نشاط ايباك اذا استطاعت هذه المؤسسة جذب انتباه المجتمع السياسي الامريكي لنجاح "اسرائيل" في هزيمة الجيوش العربية، ترسخت العلاقات الامريكية الاسرائيلية بشكل كبير خلال هذه المدة ونجحت ايباك في اقناع

السياسيين الامريكيين بأن "اسرائيل" افضل حليف استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة نظراً لقوتها العسكرية ولممارستها سياسة ديمقراطية وخلال رئاسة رونالد ريغان (Ronald Reagan) [٤٤] ارتفع عدد اعضاءها الى حوالي ٤٠,٠٠٠ عضواً، وتضاعفت الميزانية السنوية للمنظمة ما بين (١٩٦٣-١٩٨١)، اذ كان معظم التمويل يأتي من التجمعات اليهودية الامريكية اما من خلال التبرعات او من خلال رسوم الاشتراكات ومبيعات اصدارات المنظمة [٤٥].

تتمثل قوة اللوبي الحقيقية في الشبكة اليهودية المنتشرة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية والتي تمتلك الكثير من النفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي والديني , وعندما يعرض امر يتعلق ب"اسرائيل" على الكونغرس تبدأ المنظمة مباشرة في تنبيه الف زعيم يهودي و١٢,٠٠٠ عضو على الاقل متناثرين في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية وعلى الفور ينشط اولئك القادة والاعضاء في الاتصال باصدقائهم محررين الخطابات والمساهمين المهمين في الحملة للضغط على ممثليهم في الهيئات التشريعية لتعبئة الرأي العام لمساندة "اسرائيل" [٤٦].

عندما يتعلق الامر ب"اسرائيل" او بالصراع العربي الاسرائيلي امام الكونغرس تقوم منظمة ايباك بارسال مذكرات الى قادة الجاليات اليهودية الامريكية في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية من اجل ابلاغهم باخر التطورات وهؤلاء بدورهم يقومون بالاتصال بأهم العناصر البارزة وخصوصاً تلك التي ترشح في الحملات الانتخابية وفي غضون وقت قصير يتم الاتصال باعضاء الكونغرس من اجل الحصول على الدعم اللازم كما تنهال الرسائل على هؤلاء الأعضاء في الدوائر الانتخابية تحت مسمى دعم القضية الاسرائيلية وهكذا يتم تكثيف حملة الاتصالات الشخصية الشاملة مع الاعضاء النافذين في الكونغرس[٤٧].

ارسل كنن رئيس الايباك بعد ثلاثة ايام فقط من تولي جونسون منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية مذكرة الى لجان المنظمة التنظيمية تحيي موقف جونسون من

عدد من القضايا اليهودية في السابق مثل قطع المساعدات الامريكية عن "اسرائيل" في عهد ايزنهاور [٤٨].

عند اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ وفي اليوم الذي شنت فيه "اسرائيل" هجومها على مصر تلقى الرئيس جونسن رسالة مستعجلة من والت روستو Walt Rostow مستشار الامن القومي قال فيها ان ارثر كريمِ Arthur B.Krim (مستشار الرئيس) ذكر بان شحنات كثيرة من الاسلحة جرى اعدادها وجاهزة للانطلاق ل"اسرائيل" ولكنها موقوفة ويعتقد انه من المفيد جداً لو افرج عنهم وقد ظهرت على المذكرة ملاحظات يبدو انها بخط جونسون عن كمامات ضد الغازات السامة وقطع غيار للرادار وصواريخ هوك وذخائر وغير ذلك[٤٩] توسع خلال هذه الحرب حجم اللوبي وثروته ونفوذه بشكل كبير اذ ان النزاع حفز الجمهور الامريكي اليهودي كما لم يحفزه اي حدث منذ حرب انشاء الدولة عام ١٩٤٨ التي خاضتها "اسرائيل"[٥٠].

بعد انتهاء تلك الحرب طالبت العناصر الموالية ل"اسرائيل" البيت الابيض عدم ارغام "اسرائيل" على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها الا بعد موافقة الدول العربية على سلام دائم وعادل مع "اسرائيل"، وافق الرئيس جونسون على هذا المطلب بدون مناقشته في مجلس الامن القومي او في اي مؤسسة سياسية أخرى، رغم فوز ريتشارد نيكسون(Richard Nixon) [٥١] في المرة الأولى عام ١٩٦٩ بدعم ضئيل من "اسرائيل" في ولايته الرئاسية الاولى الا ان اسحق رابيين سفير "اسرائيل" في واشنطن ايده بصورة علنية في حملة اعادة انتخابه عام ١٩٧٢ وقد فاز نيكسون انذاك ب ٣٥% من اصوات اليهود اي بزياده ٢٠ نقطة عن المرة الاولى قبل اربع سنوات [٥٢].

ارسل ٧٦ شيخاً من اعضاء الكونغرس في ايار ١٩٧٥ رساله للرئيس السابق جيرالد فورد Gerald Ford [٥٣] يقولون فيها نود منك ان تعلن هذا بوضوح كما هو واضح لنا ان الولايات المتحدة تقف بدافع من مصالحها الخاصة الى جانب "اسرائيل" في البحث عن السلام في المفاوضات المقبلة وان هذا الوعد يشكل الاساس لسياسة الولايات المتحدة في

المنطقة وهذه الرسالة التي وجهها اعضاء مجلس الشيوخ للرئيس كانت دعماً منهم لطلب ايباك توضيح السياسة الامريكية في الشرق الاوسط واعادة تأكيدها بوضوح [٥٤].

ومن ابرز الانجازات التي حققتها منظمة ايباك من خلال ضغطها على السياسة الخارجية الامريكية هي :

- وضع شروط غاية في التعقيد على بيع صواريخ هوك ارض جو للاردن.
- تتبنى قرار باعادة النظر في عضويه الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة اذا طردت "اسرائيل" منها.
- منع الاعانات الامريكية عن منظمة اليونسكو بسبب موقفها المعادي ل"اسرائيل".
- تقديم المساعدة المادية للمهاجرين اليهود من الدول الشيوعية على ان تتلقى "اسرائيل" ٨٠% من هذه المساعدة.
- عقد اتفاقيه مع البيت الابيض بعدم تصدير اسلحه لمصر عام ١٩٧٦ باستثناء ست طائرات نقل من طراز سي ١٣٠.
- تعديل الكونغرس لقانون الشركات تم بمقتضاه منع الشركات الامريكية من الانصياع لقوانين المقاطعة العربية وتهديد الشركات التي ترضخ للمقاطعة العربية بحرمانها من امتيازات كثيرة , كذلك اقرار برامج مساعدات كبيرة ل"اسرائيل" منها منحة عام ١٩٧٩ مبلغ ١,٧٨٥ مليون دولار ومبلغ مماثل عام ١٩٨٠ [٥٥].

صوتت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب في اذار ١٩٨٤ لصالح منح "اسرائيل" مساعدة عسكرية واقتصادية قدرها ٢,٥ مليار دولار ضمن ميزانية العام التالي وبعد عدة اسابيع صوت ١٦ من اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس ضد عضوين فقط بالموافقة على المساعدة وزيادتها الى حجم ٢,٦ مليار دولار ولأول مرة في تاريخ العلاقات الامريكية الاسرائيلية يوافق المجلسان على اعتبار هذه المساعدة هبة لا ترد بما في ذلك مبلغ ال ٤٠٠ مليون دولار التي حصلت عليها "اسرائيل" عن طريق الطائرة لافي المتعددة

الاغراض التي تطمح "اسرائيل" ان يكون في مقدورها تسويقها في اسواق السلاح الدولية بحلول عام ١٩٩٠ وتعد هذه الخطوة مكملة لبدايات المشروع الذي وافقت عليه الادارة الامريكية عام ١٩٨٣ وتم الموافقة على المرسوم دون اعتراضات من جانب الكونغرس(٥٦).

وقع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير Yitzhak Shamir (٥٧) مع الرئيس الامريكي ريغان اتفاقاً في ١٩٨٤ نص على تشكيل فريق مشترك من الجانبين يقوم بوضع جدول اعمال لتبادل الخدمات بين البلدين , عُد هذا الاتفاق احياء لعدد من الافكار الاستراتيجية التي كانت تطالب بها مثل تعاون جوي وبحري في المنطقة بين الجانبين، الاشتراك في تبادل المعلومات الاستخبارية، تخزين المعدات العسكرية الامريكية فوق الاراضي الاسرائيلية، تسهيلات لتخزين الذخيرة الامريكية, استيعاب الامدادات الطبية اللازمة للمستقبل, والاستفادة من امكانيات المستشفيات الاسرائيلية، اعاد هذا الاتفاق الى "اسرائيل" مكانتها كركيزة استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط تلك المكانة التي كانت قد تأثرت بعض الشيء في اعقاب غزوها للبنان اما ايباك فرأت فيه تحالف رسمي بين البلدين(٥٨).

من اجل ارضاء الايباك وافق كارتر على منح "اسرائيل" ١٠٦ مليار دولار لمساعدتها في انتاج دبابة شاريوت وتزويد "اسرائيل" ب ١٨ طائرة مروحية وعدد من طائرات اف ١٦ عام ١٩٧٧ خلال زياره بيجن الى واشنطن واستمرت المساعدات والدعم الامريكي ل"اسرائيل" في عهود ريغان وبوش الاب وكلينتون وبوش الابن(٥٩).

فيما يتعلق بتحريك عجله السلام في الشرق الاوسط كانت جهود الايباك سلبية اذ انها عمدت الى محاصرة الجهود التي يحاول الرئيس بذلها للقيام بدور الوساطة فيه، وفي الوقت الذي كان فيه توماس دين من اوائل اللذين أيدو خطه ريغان للسلام كان العاملون في منظمته يشيعون في جلساتهم الخاصة ان وزارة الخارجية استدرجت ايباك الى هذا الموقف بعد وعد منها ان الملك حسين في طريقه لان يكون نسخة اخرى من السادات تضمنت هذه الحجة نوعاً من المخادعة لان ايباك كانت على ثقة تامة ان الملك حسين ابعد نفسه كلياً عن اتفاقية كامب ديفيد لان السادات سار اليها منفرداً وادار مفاوضاته حول تخليص سيناء

من الاحتلال وترك قضية الفلسطينيين والضفة الغربية المحتلة لتصبح محور اهتمام الاردن الرئيسي(٦٠).

اثناء انعقاد مؤتمر السياسة لمنظمة ايباك ١٩٨٢ طرح توماس دين عدة مطالب فيما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه "اسرائيل" والشرق الأوسط:

١-تحويل القروض الامريكية الى هبات
٢- لا اسلحة للاردن
٣-الدعم الامريكي عندما تجبر "اسرائيل" على الرد على التهديد في لبنان
٤-عمل امريكي لمعالجة دور الامم المتحدة السلبي.
٥- الغاء القرار الامريكي القاضي بشطب اسم العراق من لائحة الارهاب الدولي فضلا عن منع بيع طائرات نقل للعراق .
٦-وفي باب عملية السلام تمسك الولايات المتحدة باتفاقات كامب ديفيد واعادة تأكيد تحالفها مع "اسرائيل" عن طريق التعاون الاستراتيجي والضغط على الاردن والسعودية بما في ذلك معاقبتها على اعمالها العدائية والانتقام منها لشرائهما الاسلحة من الاتحاد السوفيتي لبناء وتأييد لبنان قوي مستقل بعد طرد سوريا منه وتطور سياسه امريكية مستقلة في مجال الطاقة (٦١).

شملت القرارات السياسية الكاملة للمنظمة التي جرى اتخاذها سنه ١٩٨٣ ونشرت في تقرير الشرق الادنى على عدة نقاط *منها* :

٣-لا تتجاوز فوائد ديون "اسرائيل" السنوية المساعدة الداخلية التي تتلقاها في عام مالي واحد.
٤-منع بيع الاسلحة الامريكية للاردن ,عدم اعتراف امريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية.
٥-عدم مشاركة تلك المنظمة في المفاوضات فضلاً عن ذلك ان على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها شن الحرب على الشبكة الدولية التي تشمل منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي وليبيا.

7-كما ان القدس هي عاصمه "اسرائيل" وعلى الولايات المتحدة ان تنقل سفارتها اليها[٦٢].

من ذلك نستنتج ان النفوذ اليهودي في عهد الرئيس جونسون قد زاد وتجلى في تعاطف الاخير مع "اسرائيل" واستجابته للمطالب الاسرائيلية وضمت ادارته رئيس المحكمة العليا فورتاس ووالت روستو المستشار الاول للشؤون الخارجية كما شهد عهد نكسون تأييداً كبيراً ل"اسرائيل" ودعم مطلق، وتم وضع "اسرائيل" من طرف نكسون في منزلة موضع استراتيجي شامل وكان لكيسنجر دوراً مهماً في دعم "اسرائيل" خلال توليه مناصب في الادارات الامريكية المتعاقبة من ١٩٦٩ – ١٩٧٦، وقد كافئت الايباك نيكسون بأعادة انتخابه الا ان اعادة انتخابه لفتره رئاسية ثانية لم تستمر بسبب فضيحة وترغيت[٦٣]، بعد فوز جيرالد فورد في الانتخابات اظهر دعماً كبيراً ل"اسرائيل" وعارض اي انسحاب "اسرائيل"ي من اي اراضي عربية وعند اعلان فورد في اذار ١٩٧٥ نيته اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط قام اللوبي الموالي ل"اسرائيل" بتوجيه مذكرة تحمل توقيع ٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ تطالبه بالتجاوب مع المطالب الاسرائيلية عسكرياً واقتصادياً [٦٤].

رغم قوة تأثير ايباك في القرارات الاستراتيجية الامريكية الا ان هذا الضغط لم ينجح في بعض الأحيان ويتضح ذلك في صفقة طائرات الاواكس السعودية ورغم ان للولايات المتحدة الامريكية مصالح كبيرة لتزويد السعودية بالاسلحة الا ان "اسرائيل" ومناصريها عارضت مثل هذه المبيعات وكانت اعنف هذه المعارك تلك التي جرت عام ١٩٨١ حول قرار الرئيس ريغان ببيع خمس طائرات اواكس طائرات الانذار المبكر للسعودية بقيمه ٨,٥ مليار دولار اذا مارست ايباك حينها ضغطاً هائلاً على اعضاء الكونغرس من نواب وشيوخ لافشال الصفقة [٦٥] ونجحت ايباك في الحصول على موافقه ٥٤ سيناتور و ٢٤١ نائب على ارسال خطاب للرئيس ريغان يعلنون فيه معارضتهم لصفقة الاواكس الا ان مجلس الشيوخ وافق في نهاية الامر على الصفقة باغلبية ٥٤ صوت مقابل ٤٤ صوت بعد نقاش طويل [٦٦]

كان لابد لهذه المنظمة بعد خسارة معركة الاواكس ان تتحول كما قال توماس دين الى حركة جماهيرية لتسييس اليهود الامريكيين الذين كانوا اعضاء في اكثر التجمعات تنظيماً على مستوى الامة الامريكية و وعُد اليهود الامريكيون قرار الكونغرس بالموافقة على بيع اسلحة الى السعودية دليلاً قوياً على تنامي قوة التيار الضاغط لصالح العرب وعلى ان اعداء "اسرائيل" في تزايد [٦٧].

ان معالجة ايباك لضرب "اسرائيل" للمفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١ مثال واضح لنفوذ تلك المؤسسة وقد نشرت الايباك في اليوم التالي لضرب المفاعل مذكرة من خمس فقرات وزعت على كل سيناتور ورجل كونجرس في كابيتول هيل عنوانها(("اسرائيل" ضربت قدره المفاعل العراقي لان صدام حسين هدد بضرب تل ابيب بالقنابل)) واجرت حوالي ٦٠ مكالمة في ذلك اليوم لتقييم مدى الضرر الذي لحق بصورة "اسرائيل"، وقد ادان البيت الابيض ووزارة الخارجية "اسرائيل" اما الكونغرس فكان رد فعله مختلف فسرعان ما قبل وجهة النظر الاسرائيلية وقال اعضائه ان الذي يستحق الادانة هم الايطاليين والفرنسيين الذين زودوا العراق بالمفاعل [٦٨]

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى نتائج عدة منها

- كانت منظمة الايباك تهدف بشكل واضح الى تحقيق المصالح الاسرائيلية من خلال توجية سياسة الولايات المتحدة الخارجية بما يلائم مصالحها.
- استطاعت ايباك احكام قبضتها على جميع الرؤساء الامريكيين والتأثير فيهم من خلال الانتخابات الرئاسية والتعهدات والضمانات التي يعطيها المرشح للرئاسة لصالح خدمة "اسرائيل" وكذلك من خلال وضعها شخصيات يهودية قريبة على الرئيس للتأثير في قراراته.

- نجحت في جعل سياسة الولايات المتحدة الخارجية بجانبها ويتضح ذلك في موقف الولايات المتحدة من ضرب المفاعل النووي العراقي ورفض "اسرائيل" تزويد الولايات المتحدة للاردن بالاسلحة.
- رغم قوة ونفوذ هذه المنظمة الا انها في بعض الحالات لم تستطع ادارة دفة السياسة الخارجية الامريكية لصالحها ولاحظنا ذلك في صفقة طائرات الاواكس السعودية.
- تعد هذه المنظمة اكثر المنظمات التي تمكنت من السيطرة على السياسة الخارجية لاغلب رؤساء الولايات المتحدة بدء من الرئيس الامريكي جون كيندي حتى رئاسة رونالد ريغان.

الهوامش:

(١) عبدالوهاب زيتون الاذرع الصهيونية في بيت الرئاسة الامريكية، مجلة الفكر السياسي سوريا العدد ٢٤ ٢٠٠٦، ص٤٧.

(٢) اللوبي كلمة انجليزيه تعني الرواق او الردهة الامامية في فندق وتطلق كذلك على الردهة الكبرى في مجلس العموم البريطاني ومجلس الشيوخ الامريكي بحيث يستطيع الاعضاء ان يقابلوا الناس واصبحت الكلمة تطلق على جماعة الضغط التي يجلس ممثلوها في الردهة الكبرى ويحاولون التأثير على اعضاء هيئه تشريعيه ما في مجلس الشيوخ او مجلس النواب، ويذكر مصدر اخر ان كلمه اللوبي تعني مجموعة من العملاء والنشطاء الذين لهم مصالح خاصة ويمارسون الضغوط على الموظفين الرسميين خصوصا المشرعين وذلك للتأثير عليهم اثناء ممارسه عملهم ينظر:
مثنى فائق مرعى العبيدي ، اللوبي الصهيوني ودوره في الانتخابات الامريكية ، مجلة جامعه تكريت للعلوم الانسانية، مج ١٥ ،العدد ٩ ٢٠٠٨،ص٤٩٩؛ رائد ارحيم محمد تأثير، اللوبي اليهودي في صنع السياسة الخارجية الامريكية (الحرب الامريكية على العراق ٢٠٠٣ انموذجا)، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، الديوانية مج ١٠، عدد٢ ، ٢٠١٩ ص٤١٢.

(٣) اشعيا كينن: هو صحفي ومحامي يهودي كندي المولد، ولد ١٩٠٥ شغل منصب الامين العام للمؤتمر اليهودي الامريكي ١٩٤٣-١٩٤٧، وعمل مع الفريق الدبلوماسي للوكالة اليهودية في الامم المتحدة، تولى رئاسة منظمة ايباك من ١٩٥٤ الى ١٩٧٤، توفي في واشنطن ١٩٨٨، ينظر:
Kobby Barda، AIPAC's Grassroots Path to Congress: How Isaiah Kenen Built AIPAC to Be A Powerhouse،Tel Avev 2020،pp.3_5.

(٤) المجلس الصهيوني الامريكي عبارة عن مجموعة ضغط "اسرائيل"ية تأسست عام ١٩٤٩ وكانت تمثل تسع منظمات صهيونية على مستوى الدولة تهتم في المسائل المتعلقة تحديدا بالصهيونية بعد استقلال "اسرائيل" وتم تأسيسها كمنظمة شاملة ومعفاة من الضرائب ، ينظر :

Doreen Bierbrier، The American Zionist Emergency Council: An Analysis of a Pressure Group، American Jewish Historical Quarterly ، Vol. 60، No. 1، ZIONISM IN AMERICA (SEPTEMBER، 1970) ،p82.

(٥) لي اوبرين، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطها في دعم "اسرائيل"، ترجمة محمود زايد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٨٦، ص١٨٢.

(٦) المصدر نفسه، ص١٨٣.

(7)Kobby Barda،op cit،p.4

(٨) سوسن طه، تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي اليهودي) في صناعه القرار السياسي في الولايات المتحدة، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه بيرزيت، فلسطين ٢٠٠٦ ،ص ٥٧.

(٩) خالد حماد، سياسه الولايات المتحدة الامريكية تجاه عمليه السلام العربية الاسرائيلية ١٩٧٣ – ٢٠١٣ ، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه الشرق الاوسط، كلية العلوم السياسية، الأردن ٢٠١٤، ص٨٠.

(١٠) سوسن طه، المصدر السابق ، ص٥٨.

(١١) لي اوبرين، المصدر السابق، ١٨٥.

(١٢) تأسست هذه الجمعية عام ١٩٥٨ على يد المدرس المتقاعد اثيل بيرسي اندروس بهدف مساعدة كبار السن الامريكيين على البقاء نشطين جسديا وفكريا من خلال خدمه الاخرين وتتمثل الوظائف الرئيسية لهذه الجمعية بكونها مناصرة تشريعية للمسنين على المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات وتعمل على التأثير على اقرار التشريعات التي تؤثر على المواطنين المسنين:

https://www.britannica.com.

(١٣) نور الدين فلاك ،هند فخري سعيد، الاداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الامريكي ودورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الامريكي، مجله ابحاث كليه التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، المجلد ١٨، العدد ٢ ، ٢٠٢٢ ،ص ٤٩٠.

(١٤) لي اوبرين، المصدر السابق، ص١٨٥.

(١٥) اشرف حسين احمد الكرنز، منظمة الايباك وتأثيرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ٢٠٠١ – ٢٠١٢ ، رساله ماجستير غير منشوره ،جامعه الازهر، غزة، كليه الدراسات العليا، ٢٠١٧، ص ٥٧.

(١٦) موريس اميتاي: ولد في مانهاتن ١٩٣٦، اكمل دراسته في جامعة كولومبيا ١٩٥٨، حصل على شهادة القانون من جامعة هارفارد ١٩٦١ وعلى درجة الماجستير في الادارة العامة في السنة التالية، اصبح المدير التنفيذي لمنظمة ايباك في ١٩٧٤ وتركها في عام ١٩٨٠، توفي ٢٠٢٣، ينظر

Emily Langer، Morris Amitay، ardent advocate for Israel، dies at 86 ، https://www.washingtonpost.com/

(١٧) توماس داين: ولد في اوهايو ١٩٤٠، اكمل تعليمه في جامعة كولجيت وحصل على البكالوريوس ١٩٦٢،اصبح المدير التنفيذي لايباك من ١٩٨٠ ل١٩٩٣، عمل في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ١٩٩٣ ل١٩٩٧ واصبح في ٢٠٠٥ الرئيس التنفيذي لاتحاد الجالية اليهودية في سان فرانسسكو:

https://www.pragueleadershipinstitute.com/index.html

(١٨) لي اوبرين، المصدر السابق،ص١٨٤-١٨٥.

(١٩)جون ج ميرشايمر، ستيفن م والت، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، د.ت ، ص ١٨٢.

(٢٠)هو مقر الكونغرس الامريكي ويعد من ابرز المعالم العمرانية في العاصمة الامريكية واشنطن استغرق تشييده ما يناهز ٧٠ عام يقع مبنى الكابيتول في العاصمة واشنطن فوق تلة تسمى كابيتول هيل وهي الجهة الشرقية من حديقة ناشونال مول اختارها اول رئيس امريكي وهو جورج واشنطن لتكون مقرا للمبنى ويتوسط المبنى منطقة كابيتول هيل التي تعتبر من اقدم واكبر التجمعات السكنية في واشنطن حيث يقطنها ٣٥،٠٠٠ نسمه في مساحة اقل ميلين، للمزيد ينظر:

Paul Kelsey Williams، Gregory J. Alexander، Images of America Capitol HilI ،Arcadia Publishing، 2004.

(٢١) اشرف حسين، المصدر السابق، ص٥٧.

(٢٢)هشام محمود الاقداحي، اللوبي وجماعات الضغط السياسي صراع المصالح والنفوذ والمال، مؤسسه شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٢، ص ١٧.

(٢٣) نور الدين فلاك، المصدر السابق، ص٤٨٩.

(٢٤) هشام محمود، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٢٥) اشرف حسين، المصدر السابق، ص٥٨.

(٢٦) فارس الننداف ،اللوبي الصهيوني واللوبي العربي دراسة مقارنة، مجله جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سوريا، المجلد ٣٦ العدد، ٢٠١٤ ،ص ١٧.

(٢٧) هشام محمود، المصدر السابق، ص٢٤٩.

([٢٨]) رشا مجيد منديل الحاجم، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه "اسرائيل" ١٩٧٣-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢،ص١٥٢.

([٢٩]) سوسن طه، المصدر السابق، ص٥٩.

([٣٠]) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥): تخرج من جامعة هارفارد عام ١٩٠٤ اكمل دراسة القانون بجامعة كولومبيا بنيويورك عام ١٩٠٧، شغل منصب سكرتير مساعد وزير البحرية في عهد الرئيس ودرو ولسون (١٩١٣-١٩٢١) ، وصل إلى الرئاسة الامريكية في عام ١٩٣٣ بعد انتخابه عن الحزب الديمقراطي، وهو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، انتخب لاربع دورات انتخابية متتالية ينظر:

Michael Heale، Franklin D. Roosevelt: The New Deal and War، New york، 2002،pp.1_5.

([٣١]) ليندون جونسون(١٩٠٨-١٩٧٣) الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية تكساس في ٢٧ آب ١٩٠٨،تخرج من الجامعة١٩٣٠، فاز بانتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٤٨، اصبح زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ١٩٥١، ، تولى الرئاسة في ١٩٦٤واستمرت ولايته حتى عام ١٩٦٨ ، توفي في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣:

Steven OBrien ، American Political Leaders: From Colonial Times to the Present، USA، 1991،pp.221-223.

([٣٢]) خالد حماد، المصدر السابق، ٧٦.

([٣٣]) جون جي ميرسهايمر ،ستيفن ام والت، امريكا المختطفة اللوبي الاسرائيلي وسياسه الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، ترجمه فاضل جتكر ، مكتبه العبيكان، السعودية، ط١، ٢٠٠٦، ص ٦٥.

([٣٤]) رشا منديل، المصدر السابق، ص١٥٣.

([٣٥]) الرئيس الامريكي الثالث والثلاثون، عضو مجلس الشيوخ ، انتخب نائباً لرئيس الجمهورية في تشرين الثاني ١٩٤٤ عن الحزب الديمقراطي، في ١٢ نيسان ١٩٤٥ اصبح رئيساً واستمر في الرئاسة حتى عام ١٩٥٣، شهدت مدة توليه الرئاسة ازدياد التوتر بين الاتحاد السوفيتي والغرب. للمزيد ينظر:

روجر باركسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الحليم الجلبي، ج٢، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٠٧.

([٣٦]) دوايت ايزنهاور: ولد في ١٤ تشرين الاول ١٨٩٠ بولاية تكساس الامريكية وفي عام ١٩٣٥ التحق بمكتب رئيس اركان الجيش للعمل مع الجنرال دوجلاس ماك ارثر ، في ١٩٥٢خاض ايزنهاور الانتخابات مرشح عن الحزب الجمهوري للرئاسة وكسبها بنسبة عالية من الاصوات، استمر في الرئاسة لفترتين متتاليتين(١٩٥٣-١٩٦١) ، توفي عن عمر ناهز الثامنة والسبعون في مدينة واشنطن ينظر:

مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤-٢٤٧.

([٣٧]) جون كيندي(١٩١٧-١٩٦٣) : ولد في بروكلين في ٢٩ ايار ١٩١٧، ، انتخب عام ١٩٤٦ عضو في المجلس النواب عن الحزب الديمقراطي، وتولى رسميا رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١، وبذلك يكون الرئيس الاصغر سنا والكاثوليكي الوحيد الذي تبوأ مركز الرئاسة الامريكية وكان عمره عنده توليه الرئاسة ٤٤ عام ، اغتيل في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣، ينظر:

Christian Hald-Mortensen، John F. Kennedy – Leadership Qualities That Moved A Nation، Submitted to the Graduate Faculty of Graduate School of Public and International Affairs،University of Pittsburgh In partial fulfillment Of the requirements for the degree of 'Master in Public Administration، University of Pittsburgh، 2007،PP.24-28.

([٣٨]) كريم صبح، جماعات الضغط اليهودية تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٥-١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٥،ص٤٧٣.

([٣٩]) جيمي كارتر: سياسي امريكي من الحزب الديمقراطي الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا تخرج من الأكاديمية العسكرية وانتخب في مجلس الشيوخ الأمريكي ١٩٦٢-١٩٦٦ بعدها أصبح حاكماً لولاية جورجيا عام ١٩٧٠ أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في العشرين من كانون الثاني ١٩٧٧. للمزيد من التفاصيل انظر:

Jimmy Carter، A Full life Jimmy Carter، Simon&Schuster، USA، 2015، pp. 10-20 .

Ismail Fahmi، Negotiating for Peace in the middle east، Baltimore ، md، Johans Hopkins University، p.190.

([٤٠]) خالد حماد، المصدر السابق، ص٧٨.

([٤١]) المصدر نفسه، ص٧٤.

(٤٢) شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ،٢٠٠٩، ص٦٩-٧٠.

(٤٣) سوسن طه، المصدر السابق،ص٦٥.

(٤٤)الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية ولد في تامبيكو الينوي عام ١٩١١ اصبح حاكم لولاية كاليفورنيا بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٥انتخب كرئيس للولايات المتحدة عام ١٩٨٠ بقي في منصب الرئاسة حتى عام ١٩٨٩ ، ينظر:

Andrew L. Johns ،A Companion to Ronald Reagan،John Wiley & Sons، 2015،pp.9-28.

(٤٥) هشام محمود، المصدر السابق، ص١٦.

(٤٦) المصدر نفسه،ص٢٥٢.

(٤٧) رشا منديل الحاجم، المصدر السابق، ١٥٢.

(٤٨) كريم صبح ، المصدر السابق، ص٤٦٥.

(٤٩) بول فندلي، المصدر السابق، ص٢١٤.

(٥٠) ستيفن والت، اللوبي الاسرائيلي ، المصدر السابق، ص١٨١.

(٥١)ريتشارد نيكسون (١٩١٣-١٩٩٤): رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثون (١٩٦٩-١٩٧٤) ولد في مدينة يوربا ليندا في كاليفورنيا عام ١٩١٣ تخرج من كلية الحقوق في جامعة دوك عام ١٩٣٧ شغل منصب نائب الرئيس الأمريكي ايزنهاور (١٩٥٣-١٩٦١) فاز في انتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الجمهوري عام ١٩٦٨ ثم اعيد انتخابه عام ١٩٧٢ اضطر الى تقديم استقالته على اثر فضيحة ووترغيت عام ١٩٧٤، توفي في عام ١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل انظر:

Hanes Sharon M. and Richard C. Hanes، Cold War Biographies، Vol 2، U. S. A، 2007، pp.354-365 ؛Freidel Frank، The Presidents of the United States of America، Washington، 1999، P.79.

(٥٢) بول فندلي، المصدر السابق، ص٢١٥.

(٥٣) الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد عام ١٩١٣. تخرج من جامعة ميشغان أنتخب عضواً في مجلس النواب الأمريكي للمدة (١٩٤٩-١٩٧٣) تولى الرئاسة الأمريكية في ١٠/ آب ١٩٧٤ بعد أن قدم نيكسون استقالته بسبب فضيحة ووترغيت :

Yanek Mieczkowski، Gerald Ford and the Challenges of the 1970s، University Press of Kentucky، 2005،pp.24_30

(٥٤) هشام محمود، المصدر السابق، ص٢٥٤.

(٥٥) هشام محمود، المصدر السابق،ص٢٥٧.

([٥٦]) ادوارد تيفنان، اللوبي القوه السياسية اليهودية والسياسة الخارجية الامريكية، ترجمة حسن عبد ربه المصري، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٩٥-٢٩٦.

([٥٧]) اسحاق شامير (١٩١٥-٢٠١٢) : سياسي "اسرائيل"ي ولد في روسيا عام ١٩١٥ ، شغل منصب رئيس الكنيست بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠ ، شغل منصب وزير الخارجية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦ كما اصبح رئيسا للوزراء خلال فتره ١٩٨٣ و١٩٨٤ ايضا اصبح رئيس للوزراء من ١٩٨٦و ١٩٩٢، للمزيد ينظر:

Kristian Coates Ulrichsen ،A Dictionary of Politics in the Middle East ، First edition ،Oxford University Press، 2018،p.70.

([٥٨]) ادوارد تيفنان، المصدر السابق،ص٣٠٢.

([٥٩]) خالد حماد، المصدر السابق، ص٧٨.

([٦٠])ادوارد تيفنان، المصدر السابق،ص٣٠٣.

([٦١]) لي اوبرين ، المصدر السابق، ص١٩٠.

([٦٢]) المصدر نفسه، ص١٩٢.

([٦٣]) فضيحة وترغيت: فضيحة سياسية أمريكية كبرى نشبت عن قيام قيادة الحزب الجمهوري بالتجسس على الحزب الديمقراطي بوساطة خمسة رجال تسللوا لمبنى ووترغيت مقر اللجنة القومية للحزب الديمقراطي في واشنطن عام ١٩٧٢ ابان الحملة الانتخابية الرئاسية وانكشف أمر هذه المحاولة، للمزيد ينظر:

Erika Wittekind ، Presidential Power: The Watergate Scandal and Limits to US Presidential Power، ABDO، United State،2012،p.88.

([٦٤]) خالد حماد، المصدر السابق، ص٧٧-٧٨.

([٦٥]) سوسن طه، المصدر السابق، ص٦٠.

([٦٦]) هشام محمود، المصدر السابق، صص٢٥٥.

([٦٧]) ادوارد تيفنان، المصدر السابق، ص٢٤٦.

([٦٨]) هشام محمود، المصدر السابق، ص٢٥٦.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. اشرف حسين احمد الكرنز، منظمة الايباك وتأثيرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ٢٠٠١ – ٢٠١٢ ، رساله ماجستير غير منشوره ،جامعه الازهر، غزة، كليه الدراسات العليا، ٢٠١٧.

٢. خالد حماد، سياسه الولايات المتحدة الامريكية تجاه عمليه السلام العربية الاسرائيلية ١٩٧٣ – ٢٠١٣ ، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه الشرق الاوسط، كلية العلوم السياسية، الأردن ٢٠١٤.
٣. رشا مجيد منديل الحاجم، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه "اسرائيل" ١٩٧٣–١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢.
٤. سوسن طه، تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي اليهودي) في صناعه القرار السياسي في الولايات المتحدة، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه بيرزيت، فلسطين ٢٠٠٦ .
٥. كريم صبح، جماعات الضغط اليهودية تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٥–١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٥.

ثانياً: الكتب الاجنبية

1. Andrew L. Johns ،A Companion to Ronald Reagan،John Wiley & Sons، 2015.
2. Christian Hald-Mortensen، John F. Kennedy – Leadership Qualities That Moved A Nation، Submitted to the Graduate Faculty of Graduate School of Public and International Affairs،University of Pittsburgh In partial fulfillment Of the requirements for the degree of ‘Master in Public Administration، University of Pittsburgh، 2007.
3. Doreen Bierbrier، The American Zionist Emergency Council: An Analysis of a Pressure Group، American Jewish Historical Quarterly ، Vol. 60، No. 1، ZIONISM IN AMERICA (SEPTEMBER، 1970.
4. Erika Wittekind ، Presidential Power: The Watergate Scandal and Limits to US Presidential Power، ABDO، United State،2012.
5. Freidel Frank، The Presidents of the United States of America، Washington، 1999.
6. Hanes Sharon M. and Richard C. Hanes، Cold War Biographies، Vol 2، U. S. A، 2007.
7. Ismail Fahmi، Negotiating for Peace in the middle east، Baltimore ، md، Johans Hopkins University.
8. Jimmy Carter، A Full life Jimmy Carter، Simon&Schuster، USA، 2015 .
9. Kobby Barda، AIPAC’s Grassroots Path to Congress: How Isaiah Kenen Built AIPAC to Be A Powerhouse،Tel Avev 2020.
10. Kristian Coates Ulrichsen ،A Dictionary of Politics in the Middle East ، First edition ،Oxford University Press، 2018.
11. Michael Heale، Franklin D. Roosevelt: The New Deal and War، New york، 2002.

12. Paul Kelsey Williams، Gregory J. Alexander، Images of America Capitol HilI ،Arcadia Publishing، 2004.
13. Paul Kelsey Williams، Gregory J. Alexander، Images of America Capitol HilI ،Arcadia Publishing، 2004.
14. Steven OBrien ، American Political Leaders: From Colonial Times to the Present، USA، 1991.
15. Yanek Mieczkowski، Gerald Ford and the Challenges of the 1970s، University Press of Kentucky، 2005.

ثالثاً: الكتب العربية

١. ادوارد تيفنان، اللوبي القوه السياسية اليهودية والسياسة الخارجية الامريكية، ترجمة حسن عبد ربه المصري، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢. جون ج ميرشايمر، ستيفن م والت، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، د.ت.
٣. جون جي ميرسهايمر ،ستيفن ام والت، امريكا المختطفة اللوبي الاسرائيلي وسياسه الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، ترجمه فاضل جتكر ، مكتبه العبيكان، السعودية، ط١، ٢٠٠٦.
٤. روجر باركسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الحليم الجلبي، ج٢، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
٥. شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ،٢٠٠٩.
٦. هشام محمود الاقداحي، اللوبي وجماعات الضغط السياسي صراع المصالح والنفوذ والمال ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٨٦.
٧. مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.
٨. هشام محمود الاقداحي، اللوبي وجماعات الضغط السياسي صراع المصالح والنفوذ والمال، مؤسسه شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٢.

٩. لي اوبرين، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطها في دعم "اسرائيل"، ترجمة محمود زايد مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٨٦، ص١٨٢.

رابعاً: البحوث والمقالات

١. رائد ارحيم محمد تأثير، اللوبي اليهودي في صنع السياسة الخارجية الامريكية (الحرب الامريكية على العراق ٢٠٠٣انموذجا)، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، الديوانية مج ١٠، العدد٢ ، ٢٠١٩.
٢. عبدالوهاب زيتون الاذرع الصهيونية في بيت الرئاسة الامريكية، مجلة الفكر السياسي، سوريا العدد ٢٤، ٢٠٠٦.
٣. فارس النداف ،اللوبي الصهيوني واللوبي العربي دراسة مقارنة، مجله جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سوريا، المجلد ٣٦ العدد ٤، ٢٠١٤.
٤. مثنى فائق مرعى العبيدي، اللوبي الصهيوني ودوره في الانتخابات الامريكية ، مجلة جامعه تكريت للعلوم الانسانية، مج ١٥ ،العدد ٩، ٢٠٠٨.
٥. نور الدين فلاك ،هند فخري سعيد، الاداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الامريكي ودورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الامريكي، مجله ابحاث كليه التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، المجلد ١٨، العدد ٢ ، ٢٠٢٢.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

1. https://www.britannica.com.
2. https://www.pragueleadershipinstitute.com/index.html.
3. https://www.washingtonpost.com.